

أكدت مصادر الثوار الليبيين، أن انشقاقاً وقع في أوساط قبيلة القذاذفة التي ينتمي إليها العقيد الليبي معمر القذافي، حول الاستمرار في الاشتباكات مع الثوار الساعين للسيطرة على سرت، أحد معاقل الدعم ومسقط رأس العقيد الهاوب، والتي تشهد قتالاً عنيفاً منذ أيام.

وقالت صحيفة "الشرق الأوسط" الثلاثاء - نقلًا عن مصادر الثوار في سرت مساء الاثنين - إن المعارك الشرسة المستمرة منذ الصباح بين قوات القذافي وقوات المجلس الانتقالي أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من الجانبين، وسط انشقاقات في أوساط قبيلة القذاذفة التي ينتمي إليها العقيد المخلوع. وذكرت أن أحد القتلى هو أحد أقارب القذافي من الدرجة الأولى ويدعى عبد الرحمن عبد الحميد، وأضافت أنه "تم اغتياله على يد عائلة من عائلات قبيلة القذاذفة". وحسب الصحيفة فإنه لم يتثن التأكد من صحة هذه الواقعة من مصدر مستقل.

وأكَّد عضو "اتحاد شباب ثورة 17 فبراير"، محمد بوبلين في تصريحات عبر الهاتف من مشارف الجبهة الشرقية لسرت، أنه توجد انشقاقات كبيرة داخل قبيلة القذافي، وقالت إن عشرات من "المقاتلين القذاذفة" رفضوا الاستمرار في المقاومة، وألقوا بأسلحتهم، مما أدى إلى مهاجمتهم من قبل كتائب القذافي، دون مزيد من التفاصيل، بسبب صعوبة الاتصالات على الخطوط الهاتفية في ليبيا.

وتُقْعِد سرت بين العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي بشرقي ليبيا وكلاهما يسيطر عليها الآن المجلس الانتقالي، وتمثل السيطرة عليها دفعـة كبيرة للمجلس في الوقت الذي يحاول فيه ترسـيخ مصداقـته كحكومة وسيـكون ضـربـة للقذـافي الذي يعتقد على نطاق واسع أنه مختبـيء داخلـ Libya.

وسرت هي معقل قبيلة القذاذفة المنتـمي إليها القذـافي، وشكـلت السيـطرـةـ عليهاـ إلىـ جانبـ بنـيـ الـولـيدـ وـسبـهاـ آخرـ معـاـقلـ الدـعـمـ للـعقـيدـ الـهاـوبـ،ـ هـدـفـاـ أـسـاسـياـ لـلـثـوارـ الـذـيـ اـسـطـاعـواـ دـخـولـ الـمـديـنـةـ أـخـيرـاـ إـلـاـ أـنـهـمـ لـمـ يـسـيـطـرـواـ عـلـيـهـاـ بـالـكـامـلـ ظـلـ مـقاـومـةـ شـرـسـةـ يـبـدـيـهاـ الـمـوـالـونـ لـلـقـذـافـيـ.

وأقـتـحـمـتـ قـوـاتـ الثـوارـ التـابـعـةـ لـلـحـكـوـمـةـ الـانـتـقـالـيـةـ الـلـيـبـيـةـ،ـ تـدـعـمـهـاـ الطـائـرـاتـ الـحـرـيـةـ التـابـعـةـ لـلـحـلـفـ شـمـالـ الـأـطـلـسـيـ (ـالـنـاتـوـ)،ـ الـأـطـرافـ الـشـرـقـيـةـ لـسـرـتـ،ـ وـخـاـصـتـ مـعـارـكـ شـوـارـعـ مـعـ الـمـوـالـيـنـ لـلـعـقـيدـ الـلـيـبـيـ،ـ عـلـىـ بـعـدـ نـحـوـ كـيـلـوـمـتـرـيـنـ مـنـ وـسـطـ الـمـديـنـةـ،ـ وـاسـتـخـدـمـتـ قـوـاتـ الثـوارـ الـأـسـلـحـةـ الـآلـيـةـ فـيـ الـمـعـارـكـ وـنـقـلـوـ دـبـابـاتـ وـمـدـفـعـةـ ثـقـيـلـةـ إـلـىـ الـبـلـدـةـ،ـ وـفـقـاـ لـشـهـودـ عـيـانـ مـنـ وـكـالـةـ "ـ روـيـترـزـ".ـ

وتشير التقارير الواردة من هناك إلى أن المدينة تعرضت للدمار كبير، وأن المستشفيات تفتقر إلى الأدوية والمعدات، وأن بعض عائلات القذاذفة تمنع أبناء عمومتها من العائلات الأخرى من الفرار من المدينة التي "تحولت إلى مدينة أشباح"، وتعاني من انهيار كبير في إمدادات المياه والكهرباء، بينما توجد جثث ما زالت ملقاة في الشوارع. وأدت ضربـاتـ حـلـفـ "ـالـنـاتـوـ"ـ إـلـىـ تـحـطـيمـ مـقـارـبـ مـدارـسـ وـمـشـافـ كـانـ يـتـحـصـنـ فـيـهـاـ مـقـاتـلـونـ لـأـنـصـارـ الـقـذـافـيـ وـمـعـدـاتـ عـسـكـرـيـةـ.ـ وـقـصـفـتـ دـبـابـاتـ تـابـعـةـ لـقـوـاتـ الثـوارـ فـيـ الـجـبـهـةـ الـغـرـبـيـةـ مـنـ سـرـتـ مـوـاـقـعـ لـلـمـوـالـيـنـ لـلـقـذـافـيـ فـيـ وـسـطـ الـمـديـنـةـ.ـ وـسـقـاـتـ قـوـاتـ الـحـكـوـمـةـ الـانـتـقـالـيـةـ مـنـ سـرـتـ وـبـنـيـ وـلـيدـ،ـ الـمـعـقـلـ الـآـخـرـ الـمـتـبـقـيـ لـلـقـذـافـيـ،ـ بـعـدـماـ وـجـهـتـ بـمـقاـومـةـ شـرـسـةـ مـنـ الـمـوـالـيـنـ لـلـقـذـافـيـ،ـ وـحـرـصـاـ عـلـىـ الـمـدـنـيـنـ الـمـوـجـودـيـنـ بـهـاـ.ـ وـبـيـنـماـ مـاـ زـالـ الحـصـارـ مـضـرـوبـاـ وـالـمـنـاوـشـاتـ مـسـتـمـرـةـ بـيـنـ الـثـوارـ وـقـوـاتـ الـقـذـافـيـ فـيـ بـنـيـ وـلـيدـ،ـ تـوـجـهـتـ قـوـاتـ مـنـ الـثـوارـ لـلـسـيـطـرـةـ عـلـىـ مـدـيـنـةـ أـخـرـىـ سـمـهـاـ الغـرـيفـةـ،ـ جـنـوبـ طـرـابـلـسـ،ـ كـانـتـ تـحـتـ سـيـطـرـةـ كـتـائـبـ الـقـذـافـيـ بـهـدـفـ "ـ تـحرـيرـهـاـ"ـ وـطـردـ قـوـاتـ الـقـذـافـيـ مـنـهـاـ.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 27/09/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر

رابط الموقع : www.mohammfarag.com